

بحار الأنوار

[177] حتى يسلم إلى القائم عليه السلام، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة وهذه الزيارة: السلام عليك يا أمين الله في أرضه، وحجته على عباده، السلام عليك يا مولاي أشهد أنك جاهدت في الله، حق جهاده، وعملت بكتابه، واتبعت سنن نبيه، صلى الله عليه وآله، حتى دعاك الله إلى جواره، وقبضك إليه باختياره، وألزم أعدائك الحجة مع مالك من الحجج البالغة على جميع خلقه. اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك، راضية بقضائك، مولعة بذكرك ودعائك، محبة لصفوة أوليائك، محبوبة في أرضك وسمائك، صابرة على نزول بلائك، مشتاقة إلى فرحة لقاءك، مترودة التقوى ليوم جزائك، مستسنة (1) بسنن أوليائك، مفارقة لخلق أعدائك، مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك. ثم يضع خده على القبر ويقول: اللهم إن قلوب المختبين إليك والهة، وسبل الراغبين إليك شارعة، وأعلام القاصدين إليك واضحة، وأفئدة العارفين منك فارعة، وأصوات الداعين إليك صاعدة، وأبواب الإجابة لهم مفتحة، ودعوة من نجاك مستجابة، وتوبة من أناب إليك مقبولة، وعبرة من بكى من خوفك مرحومة، والاعانة لمن استعان بك موجودة، والاعانة لمن استغاث بك مبدولة، وعداتك لعبادك منجزة، وزلل من استقالك مقالة، وأعمال العاملين لديك محفوظة، وأرزاقك من لدنك إلى الخلائق نازلة، وعوائد المزيد إليهم واصله، وذنوب المستغفرين مغفورة، وحوائج خلقك عندك مقضية، وجوائز السائلين عندك موفرة، وعوائد المزيد متواترة، وموائد المستطعمين معدة، ومناهل الظماء مترعة، اللهم فاستجب دعائي، واقبل ثنائي واجمع بيني وبين أوليائي، بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، إنك ولي نعمائي ومنتها مناي، وغاية رجائي، في منقلي ومثواي (2).

(1) مستسنة خ ل. (2) مصباح الزائر ص 245 -

246. _____